IUGJEPS
Vol 29, No 03, 2021, pp 499 -528

ISSN 2410-3179

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الانسانية

تاريخ الإرسال (2020-08-28)، تاريخ قبول النشر (2020-11-16)

محددات الطلاق العاطفي لدى العاملين بالمهن الطبية في المستشفيات الخاصة في محافظة اربد

اسم الباحث: بتول قويدر علاونة *

1 اسم الجامعة والبلد: طالبة دكتوراه - الجامعة الاردنية

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:
E-mail address: batool.alawneh38@gmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJHR.29.3/2021/22

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على محددات الطلاق العاطفي لدى العاملين في المهن الطبية من خلال معرفة العلاقة بين سوء التوافق الزواجي وطبيعة التفاعل الزواجي وطبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي .وتكونت عينة الدراسة من (182) من العاملين في المهن الطبية في المستشفيات الخاصة في محافظة اربد .وقد استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات .وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود الطلاق العاطفي بدرجة متوسطة وبأن هناك علاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي من خلال انعدام التفاهم والانسجام والتناغم بين الزوجين ،ووجود علاقة بين طبيعة التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي .وقد بينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي حيث أن عملهم بالمهن الطبية تأثير على علاقتهم الزوجية بسبب خصوصية طبيعة عملهم وظروف عملهم الليلي ،بينما تبين عدم وجود فروقاً ذات دلالة احصائية بين الطلاق العاطفي وكل من متغير الجنس ،المستوى التعليمي للمبحوث ،مدة الزواج ،فارق العمر بين الزوجين والطريقة التي تم بها الزواج .ولكن وجد فروقاً ذات دلالة احصائية في العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي تبعا لمتغير عدد الاولاد ،ووجود فروقاً ذات علاقة احصائية في العلاقة بين التفاعل الزواجي العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية تعزى لأثر المستوى التعليمي لشريك الحياة ،وأيضاً هناك فروقاً احصائية في العلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي تبعا لمتغير مستوى دخل الأسرة .

كلمات مفتاحية: الطلاق العاطفي ،سوء التوافق الزواجي ،التفاعل الزواجي ،المهن الطبية

Determinants of Emotional Divorce Among Medical Professionals in Private Hospitals in Irbid

Abstract:

This study aimed to identify the determinants of emotional divorce among workers in the medical professions from knowing the relationship between marital misalignment and the nature of marital interaction and the nature of work in the medical professions and emotional divorce. The study sample consisted of (182) workers in the medical professions in private hospitals in the city of Irbid. The questionnaire was used as a data collection tool.

The results of the study showed the existence of emotional divorce in a medium degree, as the results of the study revealed a relationship between marital adjustment and emotional divorce in a medium degree through lack of understanding and harmony between spouses. The study indicates that the nature of the interaction is negative between the spouses. It`s showed also a relationship between the nature of work in the medical professions and emotional divorce, so that their work in the medical professions affect their relationship with their spouses because of the specificity of their work and the conditions of night work. The results of the study also showed the absence of statistically significant differences between emotional divorce and both the gender variable, the educational level, the duration of marriage, the age difference between the spouses and the way in which the marriage took place. While the results of the study revealed the presence of statistically significant differences in the relationship between the nature of work in the medical professions and emotional divorce according to the variable of the number of children, and the presence of statistical differences in the relationship between the nature of the marital interaction due to the effect of the educational level of the life partner in favor of a secondary and bachelor, and the results of the study found that there are statistical differences in the relationship between poor marital compatibility and The nature of marital interaction and emotional divorce according to the variable of the family's income level in favor of the low income level.

Keywords: emotional divorce, marital incompatibility, marital interaction, medical professions

المقدمة

يُعدُّ الزواج ركيزة اساسية تقوم عليها الأسرة ويمثل ضرورة بيولوجية واجتماعية في حياة الإنسان.والزواج هو علاقة شرعية بين رجل وامرأة الهدف منه الاستقلال والاستقرار والصحة النفسية وإشباع الحاجات وبشكل خاص الحاجة الى الحب والتقدير والشعور بالأمن والاطمئنان والعلاقة الجنسية المشروعة[1] التي تعد أهم ركائز الزواج بحيث تتحول العلاقة الى بين الرجل والمرأة الى علاقة (النحن) وانهما شريكان في كل شيء ويتعاونان معا من أجل بناء الأسرة .

ولقد شغل نجاح الزواج اهتمام العديد من المفكرين والباحثين والآباء والأزواج لما له من أهمية على حياة الزوجين والأسرة وسلامة المجتمع ،ويرتبط نجاح الزواج بالتوافق الزواجي والرضا والسعادة الزوجية ،بالرغم من خلط بعض الباحثين بين هذه المصطلحات واستخدامهما كمصطلحات مترادفة[2] .التوافق الزواجي كما اشارت له الخولي يتضمن التحرر النسبي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة والمشاركة في اعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف ،ويتضمن ايضا اشباعا للحاجات ،والتوافق الزواجي مواقف وانجازات ثنائية ،بينما الرضا والسعادة الزوجية ظاهرة فردية تعني استجابة عاطفية لفرد معين[3] .

تعد الحياة الزوجية من أهم جوانب الحياة الانسانية ،وتقوم الحياة الزوجية على الحب والانسجام والوفاق والتفاهم يسود الأمن والاستقرار والمودة .إن للرجل والمرأة حاجات عاطفية تتحقق من خلال مشاعر المحبة والعاطفة والعلاقة التي تربطهما ببعضهما وإن إهمال أو تجاهل أو عدم معرفة الزوجين بطبيعة الحاجات العاطفية لكل منهما يؤدي الى وقوعهما في أخطاء ومشاكل في معاملتهم لبعضهم وبالتالي أثر ذلك على علاقتهم الزوجية ،كما أن تدني مشاعر المحبة بين الزوجين تحول حياتهم وعلاقتهم المشتركة الى علاقة شائكة وتصبح محاولات كل منهما لإسعاد الآخر صعبة أو مرفوضة .

تبدأ الخلافات الزوجية عندما تنطفئ شعلة الحب والمشاعر الانفعالية بين الزوجين فينفصلا عاطفيا عن بعضهما ،وهذه المشاعر لا تنطفئ إلا لأسباب غير مرئية وغير مباشرة لا ينتبه لها الزوجين إلا متأخرا مؤدية بذلك الى انعدام الاتصال بينهما وبالتالي الى سوء توافق العلاقة الزوجية[4] .والطلاق العاطفي حالة تُشعِر الآخرين بنجاح العلاقة الزوجية حيث يبدو الزوجين امام الناس بأنهم منسجمين عاطفيا وبينهم توافق ورضا ولكنهم في واقع الامر منفصلين ومطلقين عاطفيا .والطلاق العاطفي مشكلة تهدد الحياة الزوجية وتؤثر سلبا على الزوجين والأبناء وهو موت غير معلن للزواج فهو طلاق غير رسمي مستتر لاستمرار حياة الزوجين معا في منزل واحد وتحت سقف واحد مثل الغرباء دون اية مشاعر وعواطف وعلاقة حميمة .

---

[1] الخولي ،الزواج والعلاقات الأسرية (ص141-142)

[2] الحطماني ،الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي (ص73-74)

[3] الخولي ،الزواج والعلاقات الأسرية (ص197)

[4] Cordova, etal , Emotional Skillfulness in Marriage,(p145-146)

والمهن الطبية مهن انسانية تهتم بالفرد ككل وتعمل على تقديم وحفظ الفرد روحيا وعقليا وجسمانيا ومساعدته على الشفاء عندما يكون مريضا .وتعتبر المهن الطبية من انبل المهن لما يتميز شاغلها بالصبر والحنان والعطف والتضحية فهو يرافق المريض ويلازمه ويسهر على راحته للتخفيف من آلامه ،كما تتجاوز المهن الطبية الحواجز والاعتبارات القائمة على اساس اللون أو العرق أو المعتقد أو الانتماء السياسي أو الوضع الاجتماعي . وتعتبر الضغوط الناجمة عن العمل من اكثر مشكلات المجتمعات الحديثة التي تواجه العاملين في القطاعات المختلفة حيث ينجم عنها مجموعة من الآثار النفسية والسلوكية والمشكلات الاجتماعية والأسرية ولا تكاد مهنة تخلو من الضغوط فلكل مهنة خصائصها التي تقود الى الشعور بدرجات متفاوتة من الضغوط الواقعة على العاملين فيها ،والمهن الطبية من المهن التي يقع على ممارسيها بعض الصعوبات والمعوقات ويعانون من مستويات عالية من ضغط العمل وبشكل خاص المتزوجين منهم .إن طبيعة عمل المهن الطبية وبشكل خاص العاملين في المستشفيات تستلزم على موظفيها العمل بنظام العمل الليلي "الورديات" والمناوبات حتى ساعات متأخرة مما يؤثر ذلك سلبا على شكل التواصل والتفاعل الأسري وقد يؤدي ذلك الى وقوعهم في مشكلة الطلاق العاطفي .

الدراسات السابقة

وقد تناولت الدراسات العربية والأجنبية موضوع الطلاق، وإن كانت محدودة نظراً لحداثة الموضوع ومن هذه الدراسات لقد أعدت أنوار هادي دراسة في العام (2012) هدفت الى التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اسباب الطلاق العاطفي تبعا لمتغير الجنس ومعرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اسباب الطلاق العاطفي تبعا لمدة الزواج .وأظهرت نتائج الدراسة بأن عدم وجود ذات دلالة احصائية باستثناء مجال الحب حيث كانت دالة لصالح الذكور ،كما توصلت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير مدة الزواج[1] .

وأما ولاء ربيع فقد قامت بدراسة مشابهة عام (2015) هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الطلاق العاطفي وعدد من المتغيرات النفسية (تأكيد الذات،التوافق الزواجي) والمتغيرات الاجتماعية (مستوى الدخل،عمل الزوجة،الزواج من اخرى)لدى المرأة السعودية وتحديد اهم المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تسهم بالتنبؤ بالطلاق العاطفي في الاسر السعودية .وقد توصلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين السلوك التوكيدي والطلاق العاطفي لدى الزوجات السعوديات وهذه العلاقة تتأثر بالحالة بمدة الزواج ومستوى الدخل وعمل الزوجة ،كما أظهرت نتائج الدراسة بوجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الطلاق العاطفي والتوافق الزواجي لدى الزوجات السعوديات وهذه العلاقة تتأثر بالمتغيرات الاجتماعية (عمل الزوجة،مستوى الدخل،مدة الزواج)[2] .كما قامت الاستاذة العبيدي بدراسة عام (2015) تناولت بها مشكلة الطلاق العاطفي هدفت للتعرف على الطلاق العاطفي لدى طلبة الجامعة المتزوجون فضلا عن التعرف على الفروق في الطلاق العاطفي لدى الطلبة وفق متغير الجنس ووفق متغير مدة الزواج والحالة الاقتصادية وفارق العمر بين الزوجين .وقد بينت نتائج الدراسة وجود فروق في الطلاق

[1] هادي ،اسباب الطلاق العاطفي لدى الاسر العراقية وفق بعض المتغيرات (ص 435-462).

[2] علي ،محددات الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المرأة السعودية (2-2015/5/4) .

العاطفي وفق متغير مدة الزواج (اقل من 5 سنوات) والحالة الاقتصادية ولصالح الحالة الاقتصادية غير الجيدة والفارق العمري ولصالح الفارق العمري (اكثر من 5 سنوات) ،كما لم تظهر نتائج الدراسة وجود فروق في الطلاق العاطفي بين الجنسين[1].

وأجرت الباحثة دعاء ابو كف في العام (2017) دراسة هدفت الى التعرف على العوامل المؤدية الى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في مدينة القدس وذلك تبعا لخمس متغيرات (الجنس ،عدد أفراد الأسرة ،المستوى التعليمي ،مدة الزواج ،المهنة)..والمنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي .وقد تكونت عينة الدراسة من عينة متاحة مكونة من (152) زوج من الأزواج المتواجدين في مدينة القدس ،وتحددت هذه الدراسة في مدينة القدس على أزواج من الطبقة الاجتماعية المتدنية. وجاءت نتائج الدراسة بدرجة متوسطة من الطلاق العاطفي لدى عينة الدراسة :كما تبين من النتائج أن تأثر الزوجة بالعوامل المؤدية للطلاق العاطفي اكبر من الزوج ،ووجدت فروق في العوامل المؤدية الى الطلاق العاطفي لدى الأزواج انفسهم في منطقة القدس وكذلك للأبعاد (العاطفي ،الاجتماعي ،الجنسي) ما عدا بعد التكافؤ ،حيث كانت الفروق لصالح الإناث في الدرجة الكلية للبعدين العاطفي والجنسي ،ولصالح الذكور في البعد الاجتماعي .كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير الجنس على الدرجة الكلية للعوامل المؤدية للطلاق العاطفي ،بينما وجدت فروق ظاهرية للبعد الاجتماعي لصالح الذكور وفروق للبعد الجنسي لصالح الإناث .وتبين عدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى لتغير المهنة مع وجود فروق ظاهرية في الأبعاد فأقلها بعد التكافؤ وأعلاها البعدين الاجتماعي والجنسي .كما توجد فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير مدة الزواج للأزواج وكذلك للأبعاد ما عدا للبعدين التكافؤ والاجتماعي للإناث والتكافؤ والجنسي للذكور ،كما لم تظهر فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة وكذلك المستوى العلمي مع وجود فروق ظاهرية .وقد تبين أن البعد الجنسي قد يكون عاملا رئيسيا في حدوث الطلاق العاطفي خلافاً للمستوى التعليمي وفارق العمر فلا يمكن اعتبارهما عاملان اساسيان لحدوث الطلاق العاطفي .أما العلاقة مع الأهل قد تكون تتسبب في حدوث الاضطراب في العلاقة الزوجية وأيضاً الانشغال بمواقع التواصل الاجتماعي[2].

وقامت فادية عايد السميحيين في العام (2019) بإعداد دراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين الطلاق العاطفي ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات .وتكونت عينة الدراسة من (30) امرأة متزوجة ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس الطلاق العاطفي الذي تكون (20) فقرة تقيس ثلاثة ابعاد هي التوافق العاطفي والتوافق النفسي والتوافق الفكري والتوافق الاسري . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى استخدام التواصل الاجتماعي كانت بدرجة مرتفعة وبينت نتائج الدراسة أن مستوى الطلاق العاطفي كان بدرجة متوسطة .وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه دالة احصائيا بين الطلاق العاطفي ومستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي[1] .وأعدت هناء الشوبكي في العام (2015) دراسة هدفت الى التعرف على مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة .وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ،وتكونت عينة الدراسة من (400) زوج وزوجة تم اختيارهم بالعينة المتاحة تتناسب وطبيعة الدراسة الحالية ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس

[1] العبيدي ،الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد (ص 23-40).

[2] أبو كف ،العوامل المؤدية الى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في مدينة القدس وضواحيها.

[1] السميحيين ،الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات ،(مج46).

الانفصال العاطفي .وتوصلت الدراسة الى أن مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل منخفض ولا يصل الى درجة الطلاق العاطفي حيث كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل للدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي جاءت بدرجة منخفضة ،كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل من مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج يعزى لمتغير الجنس وكانت فروق لصالح الإناث وكذلك الفروق لصالح السكن مع أهل الزوجة .ولمتغير العمر كانت الفروق لصالح عمر (36–44) ولمتغير مدة الزواج كانت الفروق لصالح الفئة من (9–18 سنة) ولمتغير الوظيفة كانت لصالح لا أعمل ،ولمتغير فارق العمر بين الزوجين لصالح الفئة (0–5 سنوات)[2].

وأما الدراسات الأجنبية فقد قام الباحث ساهبهاج وباحثين آخرين Mohammad, HSahebihagh, etal في العام (2018) بإعداد دراسة وهي دراسة وثيقة الصلة بمحتوى الدراسة الحالية والموسومة بـ معدل الطلاق العاطفي والعوامل التنبؤية لموظفي التمريض شمال ايران .وهدفت الدراسة لتقييم معدل الطلاق العاطفي بين الممرضين العاملين في مستشفيات الراشت في ايران .وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن معدل مشاركة الرجال والنساء كانت 6.5% و 93.5% على التوالي .توصلت نتائج الدراسة بأن معدل الطلاق العاطفي بين الممرضين والممرضات المشاركين في هذه الدراسة بلغ (7.6%) ،كما اظهرت نتائج الدراسة بأن المتغير التنبؤي الرئيسي للطلاق العاطفي هي السكن مع عائلة الزوج ولديهم علاقات مع اعضاء العائلة ولديهم محاولة للطلاق[3].

وأجرى الباحث أكبر وآخرون (Talepour Akber,etal) دراسة في العام (2015) الموسومة بـ تقييم العوامل المؤثرة في الطلاق العاطفي دراسة حالة من منظور اصحاب الشهادات العليا الموظفين المتزوجين في كاراج بروفينسي .هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل المؤثرة في الطلاق العاطفي من منظور اصحاب الشهادات العليا الموظفين المتزوجين .تناولت الدراسة العلاقة بين المتغيرات :مدة الزواج ،الخيانة الذاتية ،الانفتاح على التجارب وعمر الازواج .اعتمدت الدراسة منهج المسح الاجتماعي وهي دراسة وصفية تحليلية وقد استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات .لقد اظهرت نتائج الدراسة بأن متغيرات الخيانة الذاتية والانفتاح على التجارب وعمر الازواج تؤثر بشكل كبير في الطلاق العاطفي ولم تظهر نتائج الدراسة اية علاقة بين مدة الزواج والطلاق العاطفي[4].

وكما أعد الباحثان برزوكي وتافاكول Meysam,H Barzoki and Mohhamad Tavakoll دراسة في العام (2014) بعنوان الطلاق العاطفي– العقلاني في ايران بحثت الدراسة في الطلاق العاطفي في حياة الأزواج اليومية في ايران من منظور نسائي. وهدفت الدراسة لفهم اسباب وآلية الطلاق العاطفي .تكونت عينة الدراسة من من (22) امرأة .لقد اظهرت النتائج باعتقاد عينة الدراسة بأن الطلاق العاطفي يزداد عندما يصعب الحصول على الطلاق الرسمي ،كما توصلت نتائج الدراسة بأن الطلاق العاطفي غالبا ما ينشأ من تفكير عقلاني ونتيجة التبادل غير المتكافئ ونتيجة عدم المساواة[1] .

---

[2] الشوبكي ،الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل .

[3]Sahebihagh,etal,The Rate of Emotional Divorce and predictive factors in Nursing staff in north of Iran(p 174-180)

[4] Akber, etal ,Evaluation Affecting factors of emotional divorce (case study)(vol 3,p 459-467)

[1] Barzoki and Tavakoll ,Rational-Emotional "Divorce" in Iran .

من خلال استعراض للدراسات السابقة العربية والأجنبية نجد أن هذه الدراسات قد بحثت في الطلاق العاطفي والتوافق الزواجي والرضا الزواجي ودراسة للجانب العاطفي والنفسي بين الزوجين وأثر الضغوط المهنية على العلاقة الزوجية وبشكل خاص لدى العاملات المتزوجات لذلك تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات العربية والأجنبية في محاولتها التعرف على الطلاق العاطفي حيث يعد الطلاق العاطفي من الظواهر الاجتماعية الحديثة المرتبطة بالعلاقة الزوجية نتيجة للظروف والأوضاع الراهنة التي تشهدها الأسرة بشكل عام والأسرة العربية بشكل خاص وأثر ذلك على علاقتها بأفرادها والعلاقة بين الزوجين من خلال معرفة المحددات التي قد تلعب دوراً اساسياً في ولوج الزوجين لمشكلة الطلاق العاطفي ما يستدعي محاولة البحث في أسباب الطلاق العاطفي والمحددات التي تقف وراء هذه الظاهرة حيث تم ربط التوافق الزواجي والتفاعل الزواجي وطبيعة العمل والضغوط المهنية بمشكلة الطلاق العاطفي .ولأن المهن الطبية من المهن التي يواجه العاملين بها ظروف عمل استثنائية وصعبة تم دراسة العاملين في المهن الطبية نظرا للصعوبات والتحديات التي تواجه العاملين في هذه المهنة من ضغوط في العمل وساعات عملهم الطويلة وطبيعة عملهم الليلي (نظام الورديات) والتي قد يكون لها أثراً سلبياً على علاقتهم الزوجية وتوافقهم الزواجي وطبيعة تفاعلهم مع ازواجهم .وبحسب علم الباحثة تعد هذه الدراسة الاولى من نوعها في الاردن والمنطقة العربية التي تناولت مشكلة الطلاق العاطفي من وجهة نظر العاملين في المهن الطبية في المستشفيات للوقوف على العوامل التي تؤدي الى الطلاق العاطفي بين هذه الفئة .

مشكلة الدراسة

الطلاق العاطفي مشكلة داخلية غير ظاهرة للعيان ،ووقوعها لا يؤدي بالضرورة للطلاق والانفصال الرسمي بين الزوجين ؛والطلاق العاطفي هو الشكل السلبي للعلاقة الزوجية حيث ينشأ نتيجة لسوء التوافق الزواجي وانعدام التواصل العاطفي بينهما او لفشل احدهما او كليهما في اشباع حاجات الآخر .

وتكاد لا تخلو مهنة من المهن من الضغوط الواقعة على العاملين لديها وللمهن الطبية خصوصية حيث يعاني العاملين فيها من صعوبات وتحديات اثناء ممارسة عملهم ويعد نظام الورديات من ابرز التحديات التي تواجه العاملين في هذه المهنة ،إن طبيعة عملهم ومناوبتهم الليلية قد تؤثر في علاقاتهم الزوجية وعدم مقدرتهم على التواصل والتفاعل الايجابي مع ازواجهم وأيضا قد يعانون من سوء التوافق وبالتالي قد يقعون في مشكلة الطلاق العاطفي .ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤل التالي : ما هي محددات الطلاق العاطفي لدى العاملين في المهن الطبية ؟ويتفرع منها الأسئلة التالية :

1- هل يوجد علاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي من وجهة نظر العاملين في المهن الطبية ؟
2- هل يوجد علاقة بين طبيعة التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي من وجهة نظر العاملين في المهن الطبية ؟
3- هل يوجد علاقة بين طبيعة عمل المهن الطبية والطلاق العاطفي من وجهة نظر العاملين في المهن الطبية ؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة الاحصائية للطلاق العاطفي تبعا للمتغيرات (الجنس ،مدة الزواج ،عدد الاولاد ،المستوى التعليمي للمبحوث ،المستوى التعليمي لشريك الحياة ،مستوى دخل الاسرة ،فارق العمر بين الزوجين ،الطريقة التي تم بها الزواج ،طبيعة العمل) ؟

أهمية الدراسة

للدراسة الحالية أهمية علمية وعملية ،فمن الناحية العلمية : رغم توفر الدراسات المحلية والإقليمية التي تناولت المهن الطبية وضغوط العمل التي يتعرض لها العاملين بها وبالرغم من أهميتها إلا انها لم تربط هذه الصعوبات في طبيعة العلاقة بين الزوجين ومشكلة الطلاق العاطفي ،كما تبين بعد مراجعة الدراسات والبحوث السابقة اقتصارها على دراسة الطلاق العاطفي في ضوء العوامل النفسية والخصائص السيكولوجية وعلى حد علم الباحثة يفتقر علم الاجتماع لمثل هذا النوع من الدراسات وعلى تحليل هذه المشكلة من منظور سوسيولوجي.

ومن الناحية العملية تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تلقي الضوء عليه ومحاولتها التعرف على سوء التوافق الزواجي وطبيعة التفاعل بين الزوجين وطبيعة عمل المهن الطبية وعلاقتها بالطلاق العاطفي .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية التعرف على محددات الطلاق العاطفي لدى العاملين في المهن الطبية من خلال التركيز على الأهداف التالية :

1- معرفة العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي من وجهة نظر العاملين في المهن الطبية .

2- معرفة العلاقة بين طبيعة التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي من وجهة نظر العاملين في المهن الطبية .

3- معرفة العلاقة بين طبيعة عمل المهن الطبية والطلاق العاطفي من وجهة نظر العاملين في المهن الطبية .

4- معرفة الفروق ذات دلالة الاحصائية للطلاق العاطفي تبعا للمتغيرات (الجنس ،مدة الزواج ،عدد الاولاد ،المستوى التعليمي للبحوث ،المستوى التعليمي لشريك الحياة ،مستوى دخل الاسرة ،فارق العمر بين الزوجين ،الطريقة التي تم بها الزواج ،طبيعة العمل) .

مجالات الدراسة

المجال البشري: تقتصر الدراسة على العاملين في المهن الطبية (أطباء ،ممرضين ،صيادلة ،مختبرات طبية ،فنيين أشعة وتخدير وانعاش)

المجال الزماني : تم إجراء الدراسة في الفترة بين 2019/3 – 2020/4

الحدود المكاني : تقتصر الدراسة على المستشفيات الخاصة في محافظة اربد

مفاهيم الدراسة

الطلاق العاطفي : حالة يعيش فيها الزوجان منفردين عن بعضهما البعض رغم وجودهما في منزل تحت سقف واحد دون اتصال وتفاعل وأهداف مشتركة بينهما بحيث يعيش كل فرد بعزلة عاطفية عن شريك حياته لذلك تصاب الحياة الزوجية

بالبرود وغياب الحب والرضا ،إن العلاقة الزوجية قد انتهت من الداخل ولكنها مستمرة لسبب ما قد يكون الأطفال أو الحفاظ على الشكل الاجتماعي امام الآخرين لذلك يصعب التعرف على الأزواج الذين يواجهون مشكلة الطلاق العاطفي.

سوء التوافق الزواجي : مشكلة يعاني منها الزوجين وتعني عدم قدرتهم على التكيف والتفاهم في حياتهم الزوجية وهما غير متفقين في علاقتهم الزوجية ما يعني غياب لعنصر الانسجام والانتماء العاطفي والمودة والمحبة والرحمة المتبادلة لكلاهم .ومن الجوانب التي تتعلق بسوء التوافق الزواجي (التوافق العاطفي ،التوافق الجنسي ،التوافق المادي ،التوافق الفكري).

التفاعل الزواجي : وهي الطريقة التي يتبادل ويتواصل بها الزوجين وهي عملية اساسية وضرورة ملحة في الحياة الزوجية لكي يحقق الزواج أهدافه أو يفشل في تحقيق هذه الأهداف .والتفاعل الزواجي نوعين تفاعل ايجابي حيث يكون سلوك وأفعال كل من الزوجين مرضيا ويثير مشاعر الحب والمودة ،والتفاعل السلبي عندما يكون سلوك وأفعال كل منهما مزعجة وتثير مشاعر العداوة والنفور.

المهن الطبية : وهي وظائف لأشخاص حاصلين على درجات علمية معترف بها ومرخص لهم من وزارة الصحة العمل بعد اجتيازهم التدريب العملي والإكلينيكي وأعضاء في نقابات المهن الطبية المختلفة ولديهم الخبرات لتوفير خدمات الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية بطريقة منظمة للأفراد والعائلات والمجتمعات وتقع عليهم المسؤولية المهنية والقانونية من جراء ممارسة المهنة طبقا لأدبيات وأخلاقيات المهنة .ويندرج تحت هذه المهنة (اطباء ، ممرضين ، صيادلة ، مختبرات طبية ، فنيين اشعة والتخدير والإنعاش).

الطلاق العاطفي

الحياة الأسرية مزيج من الحنان والود لأن كلا من الرجل والمرأة يريد أن يحيط كل منهما الآخر بعنايته وأن يسبغ عليه عطفه وحنانه .الزواج ليس مجرد علاقة رسمية تمت بموجب عقد الزواج أو مجرد علاقة جنسية أجازها العقد ذاته ،إن الزواج أرفع من ذلك بكثير إنه يعني أن هناك شخصين قد قبلا أن تكون حياتهما مشتركة ويتقاسمان مرها قبل حلوها وأن يشعر كل منهما بآلام الآخر وكأنها آلامه[1]. وإن السنوات الأولى من الزواج هي الأكثر اشباعاً للعاطفة حيث لا تزال المشاعر في أوجها يتخللها الولع والشغف للبحث في أعماق الحياة الجديدة واكتشافها ويكون التواصل العاطفي كبير بين الزوجين ابتداءً من اللمسات الدافئة والنظرات الحنونة وكلمات غزل حيث يؤخذ كل تصرف بحسن نية وينظر له الشريك على أنه تعبيراً عن الحب[2].ويعد التواصل الجيد بين الزوجين من أهم عوامل السعادة الزوجية ،والتواصل العاطفي الحميم عامل اساسي لنجاح الزواج حيث يعد التواصل الزواجي صمام الامان الذي يضمن التماسك لبناء الأسرة الداخلي مما ينعكس بذلك الأمان والاستقرار والسكينة للزوجين والأبناء معاً .كما يضمن التواصل الايجابي بين الزوجين استمرار الحياة الزوجية محققة بذلك إشباعات عاطفية وجنسية .

---

[1] يوسف ،الجانب العاطفي وآثره في استقرار الأسرة (ص335)

[2] المصري ،أهمية الإشباع العاطفي بين الزوجين (ص19)

إن لكل شخص لديه طريقة خاصة وتختلف عن غيره في التعبير عن الحب وطبيعة حاجاته العاطفية التي يحتاجها ،لذلك فقد تمر العلاقة الزوجية بجملة من الظروف والعوامل التي تؤثر على هذه العلاقة وتحدث بذلك الخلافات الزوجية وقد لا تنتهي هذه الخلافات بانفصال الزوجين ولكن قد ينتهي بهم الأمر الى هيمنة الصمت حياتهم الزوجية حيث يقود ذلك الى جفاف في المشاعر .ولجفاف المشاعر آثار سيئة على الزوجين ومنها الملل عندما يفتقد الزوجين لكل ما هو جديد بحيث ينشغل الزوج بمشاغله وظروف عمله وتنشغل الزوجة بتربية ابنائها تغفل بذلك عن الاهتمام بزوجها ،ويقود جفاف المشاعر ايضاً الى النفور والكراهية والتفكك بين الزوجين بحيث لا يكلم أحدهما الآخر أو أن ينفصلا عن بعضهما حيث ينام كل منهما بغرف منفصلة ويمتنعان عن الحياة الزوجية الاعتيادية ولكنهما يظهران أمام الآخرين عكس ذلك وهو ما يسمى الطلاق العاطفي[3]. وعندما تتلاشى العواطف والمشاعر بين الزوجين بحيث لا يشعر احدهما بوجود الآخر أو بأهميته في حياته العاطفية أو ينظر كل منهما للآخر على أنه شخص غريب عنه حينها يصبح بناء الأسرة فارغ في المشاعر وخالي من الروابط العاطفية وتضحى عواطفهم غير مشبعة وتصبح واجباتهم الأسرية (كزوج وزوجة) مظهر شكلي أجوف عقيم من العواطف الجياشة النابعة من الروح هما زوجان بالاسم وأمام الآخرين فقط دون طلاق أو انفصال بينهما[4]. والطلاق العاطفي نوع من الضعف يصيب أصغر خلية اجتماعية التي تنقطع فيها روابط العلاقات بين أفرادها فتصبح واهية الحبكة ومتقطعة في بعض أوصالها[5] .وهي حالة مرضية تسري في الحياة الزوجية بحيث يصيبها صمت خانق وبرود في المشاعر ،والهجر في العلاقة العاطفية وفي الكلام وفقدان المودة والسكينة والطمأنينة بين الزوجين مع استمرار قيام الزوج بالحقوق الزوجية الأخرى كالنفقة وتأمين السكن بحيث يظهر أمام الناس باستقرار واستواء العلاقة الزوجية[1].وهو الانسحاب الجزئي غير المباشر بحيث يبقى الزوجان معاً تحت سقف واحد يعيش ولكن كل منهما بمعزل عن الآخر خالية من التعامل أو التواصل أو الحديث أو المشاركة في تناول الطعام أو مشاهدة التلفاز معاً.... وكل ما في الأمر بقائهما في الظاهر معاً لأسباب مالية وأسرية خاصة بتربية الأبناء مع محاولاتهما أحيانا الظهور أمام الأقارب والجيران والمعارف والأصدقاء كزوجين .

وقد عرف معن خليل عمر الطلاق العاطفي "بالمأوى الفارغ" الذي يعني "عيش الزوجين في منزل واحد وتحت سقف واحد ويمارسان نوعا من التواصل العائلي والتفاعل اليومي إلا أنهما فاشلان في ممارسة التزاماتهما في تقديم أو تعزيز عواطفهما بعضهما لبعض" .إن الزواج في الأسرة المطلقة عاطفيا هو ارتباط آلي ميكانيكي خال من الحب والعاطفة والمودة والألفة بين الزوجين ،وتفتقر للسعادة الزوجية والمداعبة والمزاح بين الزوجين ويكون التفاعل بينهما عند الحاجة والضرورة ولا يتحدثون في أمور الأسرة والأبناء والأمور المالية ولكنهم إن تحدثوا فينتهي هذا الحديث بالعراك والصراع[2] .في حين أطلقت سناء الخولي على الأسرة التي تعاني من الطلاق العاطفي بأسرة "القوقعة الفارغة" حيث يعيش الأفراد تحت سقف واحد ولكن تكون تفاعلاتهما وعلاقتهما ببعضهما في حدها الأدنى غير قادران على الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم[3].ويعد اللوم المتبادل ،تبلد المشاعر الصمت الدائم ،شيوع السخرية والاستهزاء الإهمال

[3] يوسف ،الجانب العاطفي وآثره في استقرار الأسرة (ص332-334)

[4] عمر ،علم المشكلات الاجتماعية (ص143)

[5] المرجع السابق (ص 136)

[1] السدحان ،دليل الإرشاد الأسري مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري (ص32)

[2] عمر ،علم المشكلات الاجتماعية (ص139-143)

[3] الخولي ،الزواج والعلاقات الأسرية (ص243)

لاحتياجات الطرف الآخر،الانسحاب من فراش الزوجية ،المقاطعة في الكلام وغياب الحوار،جلوس الزوجين في أماكن منفصلة داخل المنزل وغياب الرفق واللين بين الزوجين من مظاهر الطلاق العاطفي

تعد النظرية التفاعلية الرمزية من أكثر النظريات شيوعاً واستخداما في دراسة الأسرة .وتحاول هذه النظرية الكشف عن العمليات الاجتماعية التي تقوم داخل الأسرة فيحاولون النظر في الأفعال المحسوسة للأشخاص والسلوك المنظور الذي يمكن ملاحظته وكذلك اتجاهات افراد الأسرة نحو بعضهم والتوقعات فيما بينهم .لذلك فإنه عند استخدام هذه النظرية لدراسة الأسرة فإن الاهتمام يكون موجهاً لدراسة العلاقة بين الزوجين ،كما يهتم بالاعتماد المتبادل وأنماط التوقع والتوافق الزواجي بأنواعه الجنسي والعاطفي والنفسي والفكري ودور كل منهما وتوقعات تلك الادوار[4] .

تركز النظرية التفاعلية الرمزية على دراسة الأسرة من خلال عمليات التفاعل التي تتم داخل الأسرة وهي العمليات التي تشتمل على الأدوار الأسرية واتخاذ القرارات .ولأن التفاعلية الرمزية تركز على العمليات الداخلية داخل الأسرة فإن وحدة التحليل تقوم على دراسة العلاقة بين الزوجين.

تقوم نظرية التفاعل الرمزي على ان التفاعل سواء أكان بين الأفراد أو بين المؤسسات يقوم على مبدأ تبادل شيء بآخر .يرى هومانز أن مبدأ العدالة التوزيعية اهم مبدأ تقوم عليه التفاعلات الاسرية ،ويؤكد بأن التفاعل الاجتماعي يتطور الى الايجابية او السلبية وفق الربح والخسارة فيتجه الى الايجابية عندما يسود ويظهر التعاون والتماسك أو الى السلبية فيظهر الصراع والتفكك .

إن الأسرة في نظر التفاعلية الرمزية وحدة من الأشخاص المتفاعلين مع بعضهم ومن هنا فإن توافق الزوجين مع الأحداث المستجدة تؤهلهما لاكتساب دورهما كزوجين وأن إخفاق أحدهما في هذه المهمة الأسرية يؤدي الى تصدع بناء الأسرة وأن نجاح الزوجين في علاقتهما بالآخر داخل الأسرة مرهون بكيفية ومقدار اشباع كل منهما للآخر[1] .

وتعتبر نظرية التبادل الاجتماعي جزءاً من النظرية التفاعلية الرمزية طالما أنها تنظر الى طبيعة التفاعل المتبادل بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات.ومن روادها كيلي وثيبوت وجورج هومانز وبيتر بلاو وقد كانوا هؤلاء أعضاء في النظرية التفاعلية الرمزية . وتعد من أحدث النظريات المستخدمة في دراسة الأسرة والعلاقة الزوجية .وتستخدم هذه النظرية مفهوم الفائدة والمنفعة في تحليلها للتفاعلات التي تقوم خلال العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات وبالتالي فهي لا تشير الى الاشياء المادية الملموسة في التبادل لكنها تشير الى الاشياء غير الملموسة مثل المكانة الاجتماعية ،العاطفة والحب ،القبول الاجتماعي ولفت الانتباه .ومن أهم القواعد التي تقوم عليها نظرية التبادل الاجتماعي هي أن الفرد بطبعه يسعى الى تحقيق اكبر ربح ممكن في العلاقات والتفاعل والمكانات ولتحقيق هذه الأهداف يضطر الفرد الى تحمل بعض الخسائر مقابل الوصول الى الارباح التي يسعى اليها .

وبحسب نظرية التبادل الاجتماعي يستمر الزوجان في التفاعل معا ويشعران بالتعاون والتماسك ،ويتوقفان عن التفاعل او يأخذ تفاعلهما شكلا عدائيا عندما يجد احدهما او (كلاهما) نفسه خاسرا نفسيا من هذا التفاعل .أما إذا تعرض احد الزوجين الى الخسارة النفسية في التفاعل الزواجي فإن ذلك يؤدي الى التمرد النفسي على الزوج الذي تسبب في

[4] كفافي ،الإرشاد والعلاج النفسي الأسري – المنظور النسقي الاتصالي

[1] حيدر،علم النفس الاجتماعي دراسات نظرية وتطبيقيه (ص37)

الخسارة ويأخذ تفاعلهما شكل الذي قد يؤدي الى خضوع احدهما للآخر وانصياعه له بالإكراه ودفعه الى ما اسماه سومنز (التعاون العدائي) .وعندما لا يقبل الزوجان الخسارة النفسية يتحول تفاعلهما الى صراع بسبب تضارب مصالحهما وتعارض دوافعهما ويسعى كل منهما الى هدم الآخر والانتقام منه ويستمر الصراع بينهما حتى ينتصر احدهما على الآخر او ينفصلان عن بعضهما ،وعندما لا يستطيع احد الزوجين حسم الصراع لصالحه فإنه يضطر الى التعاون مع الزوج الآخر وهكذا نجد زوجين متعاونين لكنهما غير سعيدين بحياتهما الزوجية ومستمرين في حياتهما إما بسبب الاولاد أو مصالح مادية واجتماعية بينهما[2].

ينصب تركيز نظرية التبادل الاجتماعي على تفسير الفعل الاجتماعي من خلال عمل الأفراد بفاعلية لتحقيق مصالحهم والوسيلة التي يفهمون بها تلك المصالح ومن ثم كيفية تبادلها .وتنظر التبادل الاجتماعي الى عملية التبادل كعملية اساسية في الفعل الاجتماعي وأنها الأكثر شيوعا في الحياة الاجتماعية[3].ويرى هومانز بأن إخفاق التوقعات أو إن تجاوزت حد التوقعات فإن ذلك يؤدي الى تحقيق الرضا الزواجي[1].والتبادل الاجتماعي عند هومانز هو تفاعل الأفراد وجها لوجه .وبحسب بيتر بلاو فإن الفرد يتفاعل في موقف معين من اجل الحصول على مكافأة من هذا الفعل وكلما زادت قيمة المكافأة كلما زاد نشاطه .وينظر بلاو الى حصول الفرد على المنفعة من الآخرين التزام أخلاقي واجب على الفرد ،وإن عدم الالتزام برد هذه المنفعة يؤدي الى إحداث موقفاً سلبياً وبالتالي اختراقاً لمعايير التبادل .

وتنظر نظرية التبادل الاجتماعي الى سلوك العلاقات بين الاشخاص تتضمن محورين هما: الحاجات وأنماط التفاعل ،الحاجات وهي الاحتواء وهي الحاجة الى الارتباط بالآخرين ،التحكم وهي عملية اتخاذ اقرار ،والعاطفة وهي المشاعر والانفعالات الشخصية بين شخصين .أما انماط التفاعل فتتضمن التوافق التنازلي ويعتمد على درجة الاتفاق بين المكونين للعلاقة ،التوافق التكاملي ويعتمد على الدرجة التي تتسق بها الانشطة ،والتوافق التبادلي ويعتمد على درجة الانسجام والتناغم بين سلوك كل شخص واحتياجات الشخص الآخر .

ومن هنا فإن نظرية التبادل الاجتماعي ترى بأن العلاقة الاجتماعية بين الزوجين تنتهي عندما ينتبه شريك الحياة الى أن التبادل في العلاقة لم يكن متكافئا أو عادلا .ويؤكد هومانز بأن السلوك الفرد الحقيقي يتمثل في علاقاته الاجتماعية المباشرة واتصالهم معا لتبادل المكافأة والعقاب .ويقود التفاعل الاجتماعي الى مشاعر وعواطف ايجابية لدى الأفراد مؤدياً الى مزيد من التفاعل وأنه كلما ارتفعت قيمة المكافأة أدى ذلك الى تكرار الفعل الاجتماعي وأن تكرار المكافأة تشعر الفرد بعدم اهميتها في الموقف الجديد وبالتالي ينعدم حافزه لأداء الفعل الاجتماعي .وقد قدم هومانز العوامل المؤثرة في الفعل الاجتماعي هي التفاعل ،الأحاسيس ،المشاعر والأهداف والمهام المشتركة[2].

منهجية الدراسة

تم اعتماد منهج المسح الاجتماعي لغايات تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها .

---

[2] مرسي ،العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام (ص 85-100)

[3] الحوراني ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع (ص 45)

[1] والاس وولف ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع (ص 513)

[2] حمدان ،بناء تصنيف للسلوك الاجتماعي (ص 107-108)

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من العاملين في المهن الطبية من (اطباء ،ممرضين وصيادلة ،اشعة ومختبرات طبية) في المستشفيات الخاصة في محافظة اربد والمتزوجين منهم والبالغ عددهم (300) عامل في المهن الطبية . تكونت عينة الدراسة من (182) مبحوثاً وتم اختيار العاملين في المهن الطبية المتزوجين منهم فقط والعاملين في المستشفيات الخاصة في مدينة اربد ،لذلك سيتم اختيار العينة بطريقة العينة الغرضية (Purposive Sample) .وقد واجهت الباحثة صعوبة أثناء توزيع الاستبيانات وهي أن الاستبيانات المسترجعة لم تكن بنفس العدد الذي تم توزيعه فقد تم توزيع (250) استبيان ولظروف خاصة بالمبحوثين لم يتم استرجاع سوى (182) استبيان .

أداة الدراسة

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة حيث سيتم تصميمها لتغطي اسئلتها على تساؤلات الدراسة .وسيتم اعتماد مقياس ليكرت ذو الخمس درجات (الى حد كبير جداً ،الى حد كبير ،متوسط ،الى حد ضعيف ،الى حد ضعيف جداً) .

صدق الأداة

ولضمان صدق الأداة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من أصحاب الاختصاص في قسم علم الاجتماع في كل من الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك ،كما تم عرض الاستبيان على محكمين من قسم الارشاد النفسي في جامعة اليرموك وجامعة اربد الأهلية ،وفي ضوء مقترحاتهم وملاحظاتهم تم استبعاد اسئلة وإضافة اسئلة اخرى تخدم أهداف الدراسة حتى صممت الأداة بشكل نهائي .

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات الأداة، حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول أدناه يبين هذه المعاملات، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة.

جدول (1): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا

المجالات	الاتساق الداخلي
العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي	0.86
العلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي	.0.73
العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي	0.95

يظهر من الجدول رقم (1) أن معامل الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة قد تراوحت بين (0.73-0.95) حيث كان اعلاها للمحور (العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي ،وأدناها للمحور (العلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي) وهي قيمة مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة .

الاساليب الإحصائية:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (الى حد كبير جدا, الى حد كبير, متوسط, الى حد ضعيف, الى حد ضعيف جد) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00 – 2.33 قليلة

من 2.34 – 3.67 متوسطة

من 3.68 – 5.00 كبيرة

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الاول: هل يوجد علاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي من وجهة نظر العاملين في المهن الطبية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعلاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي من وجهة نظر العاملين في المهن الطبية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالعلاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي من وجهة نظر العاملين في المهن الطبية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	9	يهتم شريك حياتي بالنظافة الشخصية قبل العلاقة الحميمة	3.33	1.062	متوسطة
2	14	ينشغل شريك حياتي بوسائل التواصل الاجتماعي أثناء الجلوس معي	3.20	1.201	متوسطة
3	4	تضايقني غيرة شريك حياتي الزائدة	2.99	1.112	متوسطة
4	2	يهتم شريك حياتي بالأمور العاطفية أكثر من الأمور الجنسية	2.92	.895	متوسطة
5	1	يقوم شريك حياتي بالصراخ علي أثناء خلافاتنا الزوجية	2.88	1.026	متوسطة
6	6	أواجه مشكلات مادية مع شريك حياتي	2.83	1.112	متوسطة
7	12	نتعاون في القيام بالأعباء المنزلية	2.82	1.052	متوسطة
8	7	لدى شريك حياتي أهدافاً أسرية تختلف عني	2.81	1.025	متوسطة
8	10	أشعر بالملل في ممارسة العلاقة الحميمة	2.81	.947	متوسطة
8	13	يتشاجر شريك حياتي معي على أتفه الأمور	2.81	1.020	متوسطة
11	17	لا يشاركني شريك حياتي الأنشطة المتعلقة بالأسرة	2.78	1.090	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
12	5	ينظر شريك حياتي للعلاقة الحميمة على أنها واجب لإرضائي	2.67	1.025	متوسطة
13	3	أواجه مشكلة عدم الانسجام والتفاهم مع شريك حياتي	2.63	.874	متوسطة
14	16	يشك بي شريك حياتي	2.49	1.071	متوسطة
15	18	أشعر بسوء اختيار شريك حياتي	2.43	1.058	متوسطة
16	19	اشعر بأنني اهم شأنا من شريك حياتي	2.38	1.049	متوسطة
17	11	أشعر بالنفور من شريك حياتي	2.33	.975	منخفضة
18	8	يعاني شريك حياتي من البرود الجنسي	2.23	.974	منخفضة
18	15	يتدخل الأهل والأقارب باستمرار في حياتنا الخاصة	2.23	.993	منخفضة
20	20	لا أثق بشريك حياتي مع الآخرين	2.10	.972	منخفضة
		العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي	2.68	.550	متوسطة

يبين الجدول (2) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.10–3.33)، حيث جاءت الفقرة رقم (9) والتي تنص على "يهتم شريك حياتي بالنظافة الشخصية قبل العلاقة الحميمة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.33) وبدرجة تقدير متوسطة ،وجاءت الفقرة رقم (20) ونصها "لا أثق بشريك حياتي مع الآخرين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.10)، وبدرجة تقدير منخفضة. وبلغ المتوسط الحسابي للعلاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي ككل (2.68) وبدرجة تقدير متوسطة. يتضح من الجدول انعدام الانسجام والتفاهم بين الزوجين والنفور ونظرتهم للعلاقة الحميمة على أنها واجب لإرضاء الطرف الآخر حيث تتعارض هذه ورؤية الباحثين والعلماء بأن استمتاع الزوجين وإشباع كل منهما لحاجته الجنسية من العوامل التي تقوي الرابطة بين الزوجين وتولد الشعور بالحب والمودة لذلك يعتبر التوافق الجنسي اساساً للتوافق الزواجي ،لذلك فإن عدم استمتاع كل من الزوجين بالإشباع الجنسي مع الآخر وشعوره بالإحباط والتوتر يفسد العلاقة الزوجية (الهنائية ،2013) ،رغم إظهار الجدول اهتمام أفراد عينة الدراسة بالنظافة الشخصية قبل العلاقة الحميمة حيث احتلت الفقرة (9) "يهتم شريك حياتي بالنظافة الشخصية قبل العلاقة الحميمة" المرتبة الأولى ويدل ذلك على إدراك الأفراد بأهمية النظافة وبأن النظافة من الإيمان وحث الدين الإسلامي على النظافة الشخصية .ويظهر من الجدول انشغال شريك الحياة بوسائل التواصل الاجتماعي أثناء الجلوس معاً دليل واضح على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي والانشغال بها على العلاقة الزوجية .لقد شغلت مواقع التواصل الاجتماعي اهتمام العديد من الباحثين نظراً للزيادة الكبيرة في أعداد المشتركين بهذه المواقع والاهتمام المتزايد من قبل الأفراد بهذه المواقع رغم الأثر السلبي لهذه المواقع على العلاقات الاجتماعية بشكل عام والعلاقة الزوجية بشكل خاص حيث يقضي الفرد ساعات طويلة في تصفح هذه المواقع مما يسبب العزلة الاجتماعية والعاطفية وقلة التواصل بين الأزواج مما يزيد من حدة المشاكل فيما بينهم .ويظهر من النتائج بأن انعدام سوء التوافق بين الزوجين لا تعود لمشكلات جنسية كأن يعاني شريك الحياة من البرود الجنسي وليس لتدخل الأهل والأقارب في حياة الزوجين كما لا ترجع لعدم الثقة بشريك الحياة ،فقد احتلت الفقرتين (8) و(15) "يعاني شريك حياتي من البرود الجنسي" و"يتدخل الأهل والأقارب باستمرار في حياتنا الخاصة" مرتبة متدنية وبدرجات تقييم منخفضة .

تدرس النظرية التفاعلية الرمزية التفاعل وتنظر هذه النظرية الى العلاقة الزوجية على أنها علاقة قائمة على أفعال محسوسة وسلوكيات منظورة يمكن ملاحظتها وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها نجد أن هذه النتائج تتفق والأفكار التي جاءت بها النظرية التفاعلية الرمزية حيث ترى هذه النظرية الى أن سوء التوافق الزواجي يؤدي الى تصدع في بناء الأسرة وأن عدم اشباع كل منهما لرغبات الآخر يؤدي الى إخفاق الزواج وأن انعدام التفاهم والانسجام بين الزوجين بالإضافة الى ضعف في توقعات الدور بين الزوجين يحدث التوتر والصراع بينهما حيث أن نجاح العلاقة بين الزوجين بحسب النظرية التفاعلية الرمزية تقوم على توقعات الدور والاهتمام بمبدأ التوافق الزواجي (الجنسي ،العاطفي ،النفسي والفكري) وأن إخفاق الزوجين في مبدأ التوافق الزواجي يؤدي الى حدوث الطلاق العاطفي .

السؤال الثاني: هل يوجد علاقة بين طبيعة التفاعل بين الزوجين والطلاق العاطفي من وجهة نظر العاملين في المهن الطبية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعلاقة بين طبيعة التفاعل بين الزوجين والطلاق العاطفي من وجهة نظر العاملين في المهن الطبية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالعلاقة بين طبيعة التفاعل بين الزوجين والطلاق العاطفي من وجهة نظر العاملين في المهن الطبية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	8	احرص على قضاء وقت الفراغ مع شريك حياتي	3.03	1.112	متوسطة
2	10	يلقي كل منا اللوم على الآخر أثناء حدوث المشكلات	3.02	1.248	متوسطة
3	7	أناقش شريك حياتي ما يحدث معي خلال اليوم	3.00	1.296	متوسطة
4	15	نبقى في حالة صمت أثناء تواجدنا في السيارة	2.85	1.027	متوسطة
5	16	يفضل شريك حياتي الجلوس مع الأهل والأصدقاء أكثر من جلوسه معي	2.78	1.125	متوسطة
6	2	أعاني من إهمال شريك حياتي لاحتياجاتي الخاصة	2.73	1.146	متوسطة
7	1	يعبر شريك حياتي عن مشاعره بكلمات حب شفوية	2.70	1.004	متوسطة
8	9	أعاني من تبلد مشاعر شريك حياتي	2.69	1.049	متوسطة
9	4	نتذكر المناسبات الخاصة بعلاقتنا الزوجية	2.65	1.131	متوسطة
10	13	يتجنب شريك حياتي التواصل الجسدي معي	2.58	1.068	متوسطة
11	5	أطلق اسم تدليل لشريك حياتي	2.50	1.229	متوسطة
12	6	أعاني من سوء معاملة شريك حياتي	2.48	.979	متوسطة
12	12	لا يكترث شريك حياتي لعودتي إلى المنزل	2.48	1.155	متوسطة
12	17	أشعر بالملل أثناء ممارسة الأنشطة الاجتماعية مع شريك حياتي (الرحلات، مناسبات ،مشتريات)	2.48	1.007	متوسطة
15	3	يعبر شريك حياتي عن ازدرائه باستخدام لغة الجسد	2.37	.948	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
16	11	يتعمد شريك حياتي الحديث عن جوانب شخصيتي السلبية أمام الآخرين	2.32	1.169	منخفضة
17	20	أشعر بأننا أغراب تحت سقف واحد	2.24	1.134	منخفضة
18	14	نحرص على مشاهد أفلام رومانسية معا	2.21	1.139	منخفضة
19	18	أفضل النوم في غرفة منفصلة بعيدا عن شريك حياتي	2.16	.970	منخفضة
20	19	يتعمد شريك حياتي السخرية مني أمام الآخرين	1.97	.969	منخفضة
		العلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي	2.56	.444	متوسطة

يبين الجدول (3) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.97–3.03)، حيث جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على "احرص على قضاء وقت الفراغ مع شريك حياتي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.03) وبدرجة تقدير متوسطة ، وجاءت الفقرة رقم (19) ونصها "يتعمد شريك حياتي السخرية مني أمام الآخرين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.97) وبدرجة تقدير منخفضة. وبلغ المتوسط الحسابي للعلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي ككل (2.56) وبدرجة تقدير متوسطة. يتبين من الجدول سوء التفاعل الزواجي لأفراد عينة الدراسة حيث تنطوي إجاباتهم على تفاعل سلبي وانعداماً للتفاعل الإيجابي بين الزوجين حيث تبين من إجابات أفراد عينة الدراسة أن طريقة التبادل والتواصل بين الزوجين هي طريقة سلبية تقوم على اللوم والبقاء في حالة من الصمت أثناء التواجد معاً كما ظهر في الفقرات (10) و(15) "يلقي كل منا اللوم على الآخر أثناء حدوث المشكلات" و"نبقى في حالة صمت أثناء تواجدنا في السيارة" .وكشفت نتائج الدراسة عن تفضيل شريك الحياة الجلوس مع الأهل والأصدقاء أثر من جلوسه مع زوجه رغم ونستدل من هذه النتيجة انعدام التواصل والتفاعل بين الزوجين وعدم الرغبة بالجلوس معاً رغم تأكيد العلماء لأهمية قضاء الزوجين لوقت الفراغ معاً حيث يساهم وقت الفراغ في تطور العلاقة الزوجية والإبقاء على حالة الحب والمودة بينهما وإن انعدامها يخلق التوتر والاضطراب في حياة الزوجين كما يظهر من نتائج الجدول من انعدام التواصل بين الزوجين وتعزي الباحثة السبب في ذلك الى الإلقاء اللوم على الآخر والبقاء في حالة من الصمت وعدم مشاركتهم الحديث لذلك يبحث شريك الحياة عن آخرين للجلوس معهم رغم حرص أفراد عينة الدراسة قضاء وقت الفراغ مع شريك الحياة حيث احتلت الفقرة (8) "احرص على قضاء وقت الفراغ مع شريك حياتي" المرتبة الأولى من إجابات عينة الدراسة ربما يرجع السبب في ذلك الى طبيعة عمل العاملين في المهن الطبية وصعوبة ايجاء الوقت الكافي للجلوس مع شريك الحياة . كما يظهر من الجدول عدم التواصل الجسدي والعاطفي بين الزوجين وعدم التعبير عن المشاعر من خلال الكلمات الدالة على الحب وتذكر المناسبات الخاصة بهم حيث تتضمن النفور وسوء المعاملة والملل من شريك الحياة والملل من إقامة الأنشطة الاجتماعية معه وعدم الاكتراث بالطرف الآخر رغم أهمية الاتصال والتواصل والتفاعل بين الزوجين ،فالعلاقة الزوجية علاقة حميمة علاقة متواصلة دون توقف علاقة أخذ كما إن للرجل والمرأة حاجات عاطفية تساهم في نجاح الزواج فالحب والمداعبة والممازحة والعلاقة الجنسية الناجحة واللمس تعتبر مؤشرات لعلاقة زوجية ناجحة (مبيض،2003) وبدونها تعد من المؤشرات والبوادر التي تسبق الطلاق العاطفي .

وتتفق هذه النتيجة مع الأفكار الرئيسية للنظرية التبادل الاجتماعي حيث يرى هومانز بأن التبادل يكون من أجل الحاجات وفي العلاقة الزوجية يكون من أجل الحاجة الى الحب والمشاعر وان التفاعل يكون وجهاً لوجه .وتنظر النظرية

التبادلية الى العلاقة بين الزوجين على أنها علاقة أخذ وعطاء (حقوق وواجبات) حيث يتجلى العطاء بالواجبات الملقاة على عاتق شريك الحياة بينما يتجلى الأخذ بالحقوق التي يحصل عليها من الآخر أي الفائدة والمنفعة من التبادل بين الزوجين حيث لا تشير الى الأشياء الملموسة في التبادل ولكن الى الأشياء غير الملموسة مثل الحب والعاطفة ولفت الانتباه .وفي ضوء النظرية التبادلية وما تم التوصل إليه من نتائج فإن الاختلال في الحقوق والواجبات يؤدي الى توتر في العلاقة بحيث تصبح العلاقة خالية من مشاعر الحب والعاطفة وبالتالي يؤدي الى مشكلة الطلاق العاطفي .إن الطلاق العاطفي بحسب النظرية التبادلية يكون عندما يكون التبادل بين الزوجين غير عادلاً أو متكافئاً وعندما يجد احد الزوجين نفسه خاسراً من التفاعل وبالتالي يكون الخضوع والانصياع بالإجبار (التعاون العدائي) لا يكون الزوجان سعيدان في حياتهما ولكنهما مستمرين معاً وهذا ما يطلق عليه الطلاق العاطفي .

السؤال الثالث: هل يوجد علاقة بين طبيعة المهن الطبية والطلاق العاطفي من وجهة نظر العاملين في المهن الطبية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعلاقة بين طبيعة المهن الطبية والطلاق العاطفي من وجهة نظر العاملين في المهن الطبية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بالعلاقة بين طبيعة المهن الطبية والطلاق العاطفي من وجهة نظر العاملين في المهن الطبية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	5	طبيعة عملي الليلي يسبب الإزعاج لشريك حياتي	3.42	1.222	متوسطة
2	11	يحد عملي من قضاء وقت كافٍ مع شريك حياتي	3.40	1.212	متوسطة
3	8	لطبيعة عملي تأثير سلبي على علاقاتي الاجتماعية مع الأقارب	3.29	.891	متوسطة
4	10	يؤثر عملي الليلي على علاقتي الحميمة	3.17	1.122	متوسطة
5	2	يؤثر نظام عملي الليلي على علاقتي الزوجية	3.12	1.119	متوسطة
6	7	الإرهاق والجهد نتيجة العمل بنظام المبيت تأثير على العلاقة الزوجية	3.09	.944	متوسطة
6	12	لا يساعد عملي على الإيفاء بالعلاقات الاجتماعية مع أهل شريك حياتي	3.09	.918	متوسطة
6	18	تؤثر طبيعة عملي على سعادتي الزوجية	3.06	1.162	متوسطة
9	3	تتعارض مسؤولياتي العملية مع حياتي الزوجية	3.03	1.040	متوسطة
10	9	يسبب الاختلاط بالجنس الآخر مشاكل مع شريك حياتي	3.01	1.130	متوسطة
11	15	طبيعة عملي تتطلب اللباقة في الكلام مع الآخرين الأمر الذي يزعج شريك حياتي	3.00	1.212	متوسطة
12	4	عملي بالمهن الطبية يجعلني أقصر بواجباتي الزوجية	2.97	1.019	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
13	19	يساهم عملي في إثارة الخلافات مع شريك حياتي	2.96	1.155	متوسطة
14	14	صعوبة التوفيق بين حياتي الزوجية وعملي بالمهن الطبية	2.95	1.031	متوسطة
14	17	أجد صعوبة في التواصل العاطفي مع شريك حياتي	2.95	1.172	متوسطة
16	6	أسقط مشاعر الغضب على شريك حياتي بسبب ضغوط عملي	2.93	1.025	متوسطة
17	1	أعاني من صعوبة التوفيق بين عملي وواجباتي المنزلية	2.92	1.066	متوسطة
18	13	لا يكترث شريك حياتي النوم بمفرده أثناء عملي الليلي	2.91	1.145	متوسطة
19	16	يثير عملي الليلي شك شريك حياتي	2.71	1.311	متوسطة
		العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي	3.05	.811	متوسطة

يبين الجدول (4) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.71–3.42)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على "طبيعة عملي الليلي يسبب الإزعاج لشريك حياتي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.42) وبدرجة تقدير متوسطة ،وجاءت الفقرة رقم (16) ونصها "يثير عملي الليلي شك شريك حياتي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.71)، وبدرجة تقدير متوسطة. وبلغ المتوسط الحسابي للعلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي ككل (3.05) وبدرجة تقدير متوسطة. نلاحظ من الجدول أن جميع فقرات الاستبيان قد جاءت بدرجة تقييم متوسطة ,أن العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي قد جاءت أيضاً بدرجة تقييم متوسطة ما يعني أن لطبيعة العمل بالمهن الطبية تأثير قوي على العلاقة الزوجية ويقودها الى الطلاق العاطفي .إن الصعوبات والتحديات التي يواجهها العاملين بالمهن الطبية ولطبيعة ظروف العمل بالقطاع الطبي وبشكل خاص طبيعة العمل الليلي أثر على الرضا الزواجي .إن للعمل الليلي اثاراً سلبية على الحياة الأسرية والاجتماعية ويسبب مشكلات وصعوبات في العلاقة الزوجية . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن العمل بالمهن الطبية يسبب الازعاج لشريك الحياة ويجد العاملين بها صعوبة ايجاد وقت فراغ لقضائه مع الشريك ،ولطبيعة العمل هذه تأثير سلبي على العلاقات الاجتماعية بحيث لا يجد العاملين بها الوقت للمشاركة بالمناسبات الاجتماعية والقيام بالزيارات العائلية على أكمل وجه .كما بينت النتائج أن للعمل الليلي تأثير على العلاقة الحميمة حيث يتسبب العمل الإرهاق والجهد للعاملين بها ويزداد الأمر صعوبة إن كان الزوجان يعملان بنظام العمل الليلي بحيث يجد الزوجان صعوبة بلقائهما كثيراً .وتتفق هذه النتيجة ودراسة أسماء الابراهيمي بوجود علاقة ارتباطية سالبة عكسية بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي للممرضات كما كشفت نتائج الدراسة بوجود علاقة ارتباطية سالبة عكسية بين الضغوط الناتجة عن طبيعة العمل والتوافق الزواجي للممرضات ،بمعنى أنه كلما زادت الضغوط المهنية والضغوط الناتجة عن العمل أدى ذلك قلة وسوء في التوافق الزواجي لدى الممرضات .

السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) في الطلاق العاطفي تبعا للمتغيرات (الجنس ،مدة الزواج ،عدد الاولاد ،المستوى التعليمي للمبحوث ،المستوى التعليمي لشريك الحياة ،مستوى دخل الاسرة ،فارق العمر بين الزوجين ،الطريقة التي تم بها الزواج ،طبيعة العمل) ؟"

أولا: الجنس

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على الطلاق العاطفي

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي	ذكر	89	2.70	.548	.328	180	.744
	أنثى	93	2.67	.554			
العلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي	ذكر	89	2.55	.453	-.425	180	.671
	أنثى	93	2.58	.438			
العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي	ذكر	89	3.10	.766	.811	180	.418
	أنثى	93	3.00	.854			

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) في العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والتفاعل الزواجي وطبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي تعزى لأثر الجنس. حيث يعد التوافق الزواجي وطبيعة التفاعل بين الزوجين مسألة مشتركة بين الزوجين وأن أية مشكلة قد يتعرض لها الزوجين تؤثر على علاقتهم الزوجية ومدى انسجامهم وتفاعلهم بأزواجهم وقد تؤدى الى وقوع الزوجين بمشكلة الطلاق العاطفي. وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة (العبيدي ،2015) بعدم وجود فروقا ذات دلالة احصائيا في الطلاق العاطفي تبعا لمتغير الجنس.

ثانيا: عدد الأولاد

جدول (6): تحليل التباين الأحادي لأثر عدد الأولاد على الطلاق العاطفي

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي	بين المجموعات	1.078	3	.359	1.191	.315
	داخل المجوعات	53.711	178	.302		
	الكلي	54.789	181			
العلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي	بين المجموعات	.487	3	.162	.820	.484
	داخل المجوعات	35.226	178	.198		
	الكلي	35.713	181			
العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي	بين المجموعات	5.479	3	1.826	2.859	.038
	داخل المجوعات	113.714	178	.639		
	الكلي	119.194	181			

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) في العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والتفاعل الزواجي والطلاق العاطفي تعزى لأثر عدد الأولاد. وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a =

0.05) في العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي تعزى لأثر عدد الأولاد، حيث بلغت قيمة ف 2.859 وبدلالة إحصائية بلغت 0.038، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة LSD كما هو مبين في الجدول (7).

جدول (7): المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر عدد الأولاد على العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي

		المتوسط الحسابي	لا يوجد	1-3	4-6	7فأكثر
العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي	لا يوجد	2.69				
	1-3	3.04	.351			
	4-6	3.15	.459	.108		
	7 فأكثر	1.91	.779	*1.131	*1.239	

* دالة عند مستوى الدلالة (a = 0.05).

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) بين 7 فأكثر من جهة وكل من 1-3 و4-6 من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من 1-3 و4-6 . ونستدل من هذه النتيجة أنه كلما ارتفع عدد الأولاد كلما أثرت في ذلك على العلاقة الزوجية. إن طبيعة العمل بالمهن الطبية تفرض على العاملين بها ظروف عمل استثنائية والغياب الطويل والمتكرر عن المنزل وبالتالي عدم وجود وقت كافٍ لقضائه مع شريك الحياة والأولاد ،كما ان عدد الأولاد (1-3) أو (4-6) يتطلب عبء وجهد إضافي ومضاعف لذلك يجد العامل صعوبة في التوفيق بين متطلبات عمله وواجباته الأسرية والمنزلية والزوجية حيث يجد صعوبة في علاقته مع شريك حياته .

ثالثا: المستوى التعليمي

جدول (8): تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى التعليمي للمبحوث على الطلاق العاطفي

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي	بين المجموعات	.145	3	.048	.158	.925
	داخل المجوعات	54.644	178	.307		
	الكلي	54.789	181			
العلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي	بين المجموعات	.614	3	.205	1.038	.377
	داخل المجوعات	35.100	178	.197		
	الكلي	35.713	181			
العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي	بين المجموعات	1.115	3	.372	.560	.642
	داخل المجوعات	118.079	178	.663		
	الكلي	119.194	181			

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) في العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والتفاعل الزواجي وطبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي تعزى لأثر المستوى التعليمي للمبحوث .ونستدل من هذه النتيجة بأن المستوى التعليمي للمبحوث لا يؤثر في العلاقة بين الزوجين ويتسبب في حدوث الطلاق العاطفي ويؤدي الى سوء التوافق الزواجي وطبيعة تفاعلهم ببعضهم إن الأزواج ذوي المستوى التعليمي المتدني أو المتوسط أو المرتفع يتعرضون ويواجهون مشكلة الطلاق العاطفي .

رابعا:المستوى التعليمي لشريك الحياة

جدول (9): تحليل التباين الأحادي لأثر المستوى التعليمي لشريك الحياة على الطلاق العاطفي

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي	بين المجموعات	1.499	3	.500	1.668	.175
	داخل المجوعات	53.290	178	.299		
	الكلي	54.789	181			
العلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي	بين المجموعات	2.178	3	.726	3.854	.011
	داخل المجوعات	33.535	178	.188		
	الكلي	35.713	181			
العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي	بين المجموعات	1.763	3	.588	.891	.447
	داخل المجوعات	117.431	178	.660		
	الكلي	119.194	181			

يتبين من الجدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) في العلاقة بين سوء التوافق الزواجي وطبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي تعزى لأثر المستوى التعليمي لشريك الحياة، وظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) في العلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي تعزى لأثر المستوى التعليمي لشريك الحياة ،ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة LSD كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10): المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر المستوى التعليمي لشريك الحياة على العلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي

	المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	ثانوي	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا
العلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي	ثانوي	2.66				
	دبلوم	2.32	.337*			
	بكالوريوس	2.59	.065	.272*		
	دراسات عليا	2.53	.126	-.211	.061	

* دالة عند مستوى الدلالة (a = 0.05).

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) بين دبلوم من جهة وكل من ثانوي، وبكالوريوس من جهة اخرى وجاءت الفروق لصالح كل من ثانوي، وبكالوريوس. وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى أن المستوى التعليمي لشريك الحياة بكالوريوس وثانوي يؤثر سلبا في طبيعة الاتصال والتواصل والتفاعل بين الزوجين وفي علاقته العاطفية بشريك حياته دون أن يحدث تأثيراً في سوء التوافق الزواجي وطبيعة العمل بالمهن الطبية .ولما كانت قيمة المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي ثانوي وبكالوريوس في العاقة بين طبيعة التفاعل الزواجي (2.66) و(2.59) على التوالي وهي الأعلى بين الفئات الأخرى فإن ذلك يشير الى أن شريك الحياة من هاتين الفئتين يواجهون مشكلة في التفاعل الزواجي أعلى عن غيرها من الفئات الاخرى ،وتعزو الباحثة ذلك لضعف تأهيل شريك الحياة من مستواه التعليمي ثانوي ادى إلى نقص في وعي الأزواج بطريقة تعاملهم بأزواجهم وربما للتكافؤ بين الزوجين من حملة الشهادة الجامعية بكالوريوس حيث أظهرت نتائج الجدول (8) أن قيمة المتوسط الحسابي للمستوى التعليمي للمبحوث بكالوريوس (2.57) لذات المحور طبيعة التفاعل الزواجي كأن يعمل كلاهما بوظائف تتطلب العمل بنظام التناوب والورديات وبالتالي صعوبة الاتصال والتواصل والتفاعل بينهم .

خامسا: مستوى دخل الأسرة

جدول (11): تحليل التباين الأحادي لأثر مستوى دخل الأسرة على الطلاق العاطفي

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي	بين المجموعات	5.043	4	1.261	4.486	.002
	داخل المجوعات	49.746	177	.281		
	الكلي	54.789	181			
العلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي	بين المجموعات	2.807	4	.702	3.775	.006
	داخل المجوعات	32.906	177	.186		
	الكلي	35.713	181			
العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي	بين المجموعات	5.745	4	1.436	2.241	.067
	داخل المجوعات	113.449	177	.641		
	الكلي	119.194	181			

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) في العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والتفاعل الزواجي والطلاق العاطفي تعزى لأثر مستوى دخل الأسرة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة LSD كما هو مبين في الجدول (12) ،وكشف الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) في العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي تعزى لأثر مستوى دخل الأسرة .

جدول (12): المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر مستوى دخل الأسرة على العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي، والعلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي

		المتوسط الحسابي	اقل من 300 دينار	301-500 دينار	501-700 دينار	701-1000 دينار	اكثر من 1000 دينار
العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي	اقل من 300 دينار	1.58					
	301-500دينار	2.71	*1.131				
	501-700دينار	2.71	*1.132	.000			
	701-1000دينار	2.72	*1.145	.014	.013		
	أكثر من 1000 دينار	2.69	*1.110	.021	.022	.035	
العلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي	اقل من 300 دينار	1.78					
	301-500دينار	2.53	*.755				
	501-700دينار	2.58	*.802	.046			
	701-1000دينار	2.63	*.856	.101	.055		
	اكثر من 1000 دينار	2.51	*.730	.025	.072	.126	

* دالة عند مستوى الدلالة (a = 0.05).

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) بين اقل من 300 دينار من جهة وكل من 301-500دينار، و 501-700دينار، و 701-1000دينار، وأكثر من 1000 دينار من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من 301-500دينار، و 501-700دينار، و 701-1000دينار، وأكثر من 1000 دينار في العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي، و العلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي. تُظهر هذه النتيجة عكس الاعتقاد السائد بأن الوضع الاقتصادي الجيد يقود الى سعادة زوجية وعدم وجود الخلافات بين الزوجين ومن أسباب نجاح الزواج نظراً لقدرة الزوج على تأمين طلبات واحتياجات المنزل والأسرة بالمقابل إن الدخل المتدني يعد من أسباب الخلافات الزوجية ووجود المشكلات بين الزوجين وهو من أسباب فشل الزواج .بينما أظهرت النتيجة بأن أفراد عينة الدراسة يتمتعون مستوى معيشي مرتفع وجيد ولكنهم يعانون من مشكلة الطلاق العاطفي .تتفق هذه النتيجة ودراسة (علي ،2015) بوجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين الطلاق العاطفي والتوافق الزواجي لدى الزوجات السعوديات تبعا لمتغير مستوى الدخل .تتعارض هذه النتيجة ودراسة (العبيدي،2015) بوجود فروقا دالة احصائيا وفقا لمتغير الحالة الاقتصادية غير الجيدة .

سادسا: فارق العمر بين الزوجين

جدول (13): تحليل التباين الأحادي لأثر فارق العمر بين الزوجين على الطلاق العاطفي

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي	بين المجموعات	1.287	4	.322	1.065	.376
	داخل المجوعات	53.502	177	.302		
	الكلي	54.789	181			
العلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي	بين المجموعات	1.149	4	.287	1.471	.213
	داخل المجوعات	34.564	177	.195		
	الكلي	35.713	181			
العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي	بين المجموعات	1.275	4	.319	.478	.752
	داخل المجوعات	117.919	177	.666		
	الكلي	119.194	181			

يتبين من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) في العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والتفاعل الزواجي وطبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي تعزى لأثر فارق العمر بين الزوجين . وتعزو الباحثة ذلك أن الطلاق العاطفي حاصل لدى الزوجين بصرف النظر عن فارق العمر بينهم قد يرجع السبب في ذلك الى الخافية التي يحملها الزوجين عن الزواج والعلاقة الزوجية أو نظرا لعمل أحد الزوجين بالمهن الطبية وطبيعة العمل بهذه المهن مما يعني التواجد خارج المنزل لفترات طويلة وبقاء شريك الحياة وحيدا وبالتالي تأثيرا سلبياً على العلاقة الزوجية وحدوث الطلاق العاطفي .وتتعارض هذه النتيجة ودراسة (العبيدي،2015) حيث نتائج الدراستين وجود فروقا ذات دلالة احصائيا تبعا لمتغير فارق العمر بين الزوجين (0-5) سنوات .

سابعا:الطريقة التي تم بها الزواج

جدول (14): تحليل التباين الأحادي لأثر الطريقة التي تم بها الزواج على الطلاق العاطفي

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي	بين المجموعات	.723	2	.361	1.197	.305
	داخل المجوعات	54.066	179	.302		
	الكلي	54.789	181			
العلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي	بين المجموعات	.093	2	.047	.234	.791
	داخل المجوعات	35.620	179	.199		
	الكلي	35.713	181			
العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي	بين المجموعات	1.431	2	.715	1.087	.339
	داخل المجوعات	117.763	179	.658		
	الكلي	119.194	181			

يتبين من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) في العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والتفاعل الزواجي وطبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي تعزى لأثر الطريقة التي تم بها الزواج . ونلاحظ من هذه النتيجة أن جميع الطرق التي تم بها الزواج سواء أكانت زواج أقارب أو زواج معارف أو زواج معارف تواجه مشكلة الطلاق العاطفي ويعانون من هذه المشكلة بعكس ما هو شائع لدى البعض بأن الزواج عن حب يستمر ولا يموت وتبقى العلاقة بين الزوجين قائمة على المحبة ولا يواجهون ولا يمكن لها أن تنتهي بصورة الطلاق العاطفي وأن زواج الأقارب وزواج المعارف زواج خالي من الحب وأن العلاقة بين الزوجين بمرور السنوات وحتى في السنوات الأولى للزواج قد يواجهون مشكلة الطلاق العاطفي .

ثامنا: مدة الزواج

جدول (15): تحليل التباين الأحادي لأثر مدة الزواج على الطلاق العاطفي

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي	بين المجموعات	.505	2	.253	.833	.436
	داخل المجوعات	54.284	179	.303		
	الكلي	54.789	181			
العلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي	بين المجموعات	.016	2	.008	.040	.961
	داخل المجوعات	35.697	179	.199		
	الكلي	35.713	181			
العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي	بين المجموعات	2.280	2	1.140	1.746	.177
	داخل المجوعات	116.913	179	.653		
	الكلي	119.194	181			

يتبين من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) في العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والتفاعل الزواجي وطبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي تعزى لأثر مدة الزواج . ونستدل من هذه النتيجة أن مدة الزواج ليست سببا اساسيا في التسبب بمشكلة الطلاق العاطفي رغم اعتقاد البعض بأن السنوات الأولى من الزواج تكون فيها المشاعر في أوجها بحثاً عن الولع والشغف ويكون التواصل العاطفي كبير بين الزوجين ابتداءً من اللمسات الدافئة والنظرات الحنونة وكلمات غزل وهناك اعتقاداً آخر بأن مدة الزواج يلعب دوراً هاماً في العلاقة الزوجية حيث يلعب عمر الزواج دورا في تطور ميولاً جديدة نحو الزواج حيث تتناقص معدلات السعادة الحقيقية عند عدد كبير من الأزواج وأن عمر الزواج ومع مرور سنوات الزواج يصبح التفاعل الزواجي نوع من الروتين بحيث تكون العلاقة الزوجية مؤشراً على الاستسلام وليس على السعادة (الخولي ،1995). ويصيب العلاقة الزوجية الفتور والجفاف العاطفي مع طول مدة الزواج ولكن أظهرت نتائج الدراسة بأن الطلاق العاطفي يصيب السنوات الأولى للزواج (1–5) سنوات أيضاً ولا يقتصر الأمر فقط على طول مدة الزواج معنى ذلك أن الطلاق العاطفي مشكلة تصيب العلاقة الزوجية بغض النظر

عن مدة الزواج . وتتفق هذه النتيجة ودراسة (هادي :2012، Akber,etal: 2015) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروقا ذات دلالة احصائيا تعزى لأثر متغير مدة الزواج .ولكنها تتعارض ودراسة (العبيدي و علي 2015) التي أظهرت نتائجها وجود فروقاً ذات دلالة إحصائيا تبعاً لمتغير مدة الزواج .

تاسعا: طبيعة العمل

جدول (16): تحليل التباين الأحادي لأثر طبيعة العمل على الطلاق العاطفي

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي	بين المجموعات	.611	5	.122	.397	.851
	داخل المجوعات	54.178	176	.308		
	الكلي	54.789	181			
العلاقة بين التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي	بين المجموعات	.307	5	.061	.305	.909
	داخل المجوعات	35.406	176	.201		
	الكلي	35.713	181			
العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي	بين المجموعات	2.712	5	.542	.820	.537
	داخل المجوعات	116.482	176	.662		
	الكلي	119.194	181			

يتبين من الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) في العلاقة بين سوء التوافق الزواجي والتفاعل الزواجي وطبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي تعزى لأثر طبيعة العمل . وتظهر هذه النتيجة الى أن جميع العاملين في المهن الطبية يواجهون مشكلة الطلاق العاطفي بغض النظر عن طبيعة عملهم سواء أكانت مهنة طب أو تمريض أو مختبرات طبية أو صيدلة أو أشعة أو إنعاش وتخدير و حيث تؤثر طبيعة عملهم وطبيعة العمل الليلي ونظام الورديات بعلاقتهم الزوجية وتوافقهم الزواجي .

الاستنتاجات والتوصيات

وبعد عرض لنتائج الدراسة لقد أظهرت نتائج الدراسة والموسومة بـ محددات الطلاق العاطفي لدى العاملين بالمهن الطبية في المستشفيات الخاصة في مدينة اربد ما يلي :

1- وجود علاقة بين سوء التوافق الزواجي والطلاق العاطفي بدرجة متوسطة من خلال انعدام التفاهم والانسجام والتناغم بين الزوجين .

2- وجود علاقة بين طبيعة التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي وبدرجة تقييم متوسطة حيث كشفت نتائج الدراسة من انعدام التفاعل الايجابي بين الزوجين.

3- وجود علاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي بحيث يؤثر العمل بالمهن الطبية على العلاقة الزوجية لخصوصية طبيعة عملهم وظروف العمل الليلي .

4- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاق العاطفي وكل من متغير الجنس ،المستوى التعليمي ،مدة الزواج ،فارق العمر بين الزوجين والطريقة التي تم بها الزواج.

5- وجود فروقا ذات دلالة احصائية في العلاقة بين طبيعة العمل بالمهن الطبية والطلاق العاطفي تبعا لمتغير عدد الاولاد لصالح عدد الأولاد 1-3 و4-6 .

6- وجود فروقا ذات علاقة احصائية في العلاقة بين طبيعة التفاعل الزواجي تعزى لأثر المستوى التعليمي لشريك الحياة لصالح ثانوي وبكالوريوس .

7- وجود فروقا احصائية في العلاقة بين سوء التوافق الزواجي و طبيعة التفاعل الزواجي والطلاق العاطفي تبعا لمتغير مستوى دخل الأسرة لصالح مستوى الدخل المتدني .

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بـ :

1- إعداد الدورات والندوات للمقبلين على الزواج وتعريفهم بالعلاقة الزوجية الناجحة وأسس التوافق الزواجي .

2- تعريف الأزواج بمشكلة الطلاق العاطفي والأسباب المؤدية إليه ودوره في خلق الخلافات الزوجية وانفصال الزوجين .

3- على الزوجين الاهتمام بالجانب العاطفي والوجداني في علاقتهم الزوجية وأهمية التعبير عن المشاعر والبوح بها لشريك الحياة .

4- على الزوجين مراجعة مراكز الاستشارات الزوجية عند تعرض علاقتهم للبرود والفتور العاطفي حتى لا تتفاقم المشكلة وتتحول لطلاق عاطفي .

المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو كف ،دعاء (2017) ،*العوامل المؤدية الى الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في مدينة القدس وضواحيها* ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة القدس .

الحطماني ،سلوى مسعود (2017) ،*الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي* ،عمان : مركز الكتاب الاكاديمي .

حمدان، محمد زياد (2015) ،*بناء تصنيف للسلوك الاجتماعي ،التعايش والتكيف والتقدير والالتزام والتعاون والمشاركة والاندماج* ،دمشق : دار التربية الحديثة .

الحوراني، محمد عبد الكريم (2008) ، *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ،التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة والصراع* ،عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .

حيدر ،فؤاد (1994) ،*علم النفس الاجتماعي دراسات نظرية وتطبيقيه* ،بيروت : دار الفكر العربي .

الخولي، سناء (1983) ،*الزواج والعلاقات الاسرية* ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

الخولي، سناء (1995) ،*الزواج والعلاقات الاسرية* ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية .

السدحان، عبدالله بن ناصر (2013) ،*دليل الإرشاد الأسري مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري* ،الجزء السادس ،الرياض : فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

السميحيين ،فادية عايد عقله (2019) ،الطلاق العاطفي وعلاقته بمستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة من النساء المتزوجات ،*دراسات العلوم التربوية* ،46(2) ،الجامعة الاردنية ،عمان ،الاردن .

الشوبكي، هناء (2015) ،*الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل* ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة القدس

العبيدي ،عفراء ابراهيم (2015) ،الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد ،*مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية* ،جامعة الشهيد حمة لخضر–الوادي ،العدد 13 ،ص 23–40 .

علي، ولاء ربيع مصطفى (2015) ،محددات الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المرأة السعودية ،*المؤتمر السنوي لمعهد الدوحة للأسرة حول البحوث والسياسات الاسرية :الاسرة العربية في مرحلة التحول التحديات والقدرة على البقاء.*

عمر ،معن خليل (1998) ،*علم المشكلات الاجتماعية*،عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع

كفافي، علاء الدين (1999) ،*الإرشاد والعلاج النفسي الأسري – المنظور النسقي الاتصالي* ،القاهرة : دار الفكر العربي .

مرسي، كمال ابراهيم (1995) ،*العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الاسلام وعلم النفس* ،ط2 ، الكويت : دار القلم للنشر والتوزيع .

المصري ،سحر علي (2007) ،*أهمية الإشباع العاطفي بين الزوجين* ،بيروت : دار فرحة للإعلام .

هادي، انوار مجيد (2012) ،اسباب الطلاق العاطفي لدى الاسر العراقية وفق بعض المتغيرات ،*مجلة الأستاذ* ،جامعة بغداد –كلية التربية ،العدد (201) ،ص 435–462.

والاس، روث وولف ،السون (2010) ، *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع* ،*تمدد الآفاق النظرية الكلاسيكية* ،ترجمة محمد الحوراني ،عمان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .(العمل الأصلي نشر في العام 2006)

يوسف ،أحمد ربيع (2002) ،*الجانب العاطفي وآثره في استقرار الأسرة* ،جامعة قطر .

References

1- Abu Kaf, D, (2017*), Factors leading to emotional divorce among a sample of couples in the city of Jerusalem and its environs* (in Arabic), published master's thesis, Al-Quds University,Palestine.
2- Al-Hatmani, S, M, (2017), *Emotional Intelligence and Marital Compatibility* (in Arabic), Amman: Academic Book Center.
3- Al-Hourani, M, A,(2008), *Contemporary Theory in Sociology* (in Arabic), *Differential Balance, A Synthesis Formula between Job and Conflict*, Amman: Majdalawi House for Publishing and Distribution.
4- Ali, W,M, (2015), Determinants of emotional divorce in light of some psychological and social variables among Saudi women (in Arabic), the annual conference of the Doha Family Institute on family research and policies: *the Arab family in the stage of transformation, challenges and ability to survive*.
5- Al-Masry, S, A (2007),*The importance of emotional satisfaction between spouses* (in Arabic), Beirut: Dar Farha for Media.
6- Al-Obaidi, A, I,(2015), Emotional Divorce in Light of Some Variables for Married Students at the University of Baghdad (in Arabic), *Journal of Social Studies and Research*, Martyr Hama Lakhdar University-Al-Wadi, Issue 13, pp. 23-40.
7- Al-Sadhan, A,(2013), Family Counseling Handbook, the problem of emotional divorce and how the family counselor deals with it (in Arabic), Part VI, Riyadh: *Indexing the King Fahd National Library for Publishing*.
8- Al-Shobaki, H, (2015), *The emotional divorce of spouses in the Hebron governorate* (in Arabic), published master's thesis, Al-Quds University.
9- Al-Sumaihiyin, F, A,(2019*), Emotional Divorce and its Relationship to the Level of Social Media Use by a Sample of Married Women, Educational Sciences Studies* (in Arabic), 46 (2), University of Jordan, Amman, Jordan.
10- Cavafy, A, (1999*), Family counseling and psychotherapy - the systemic communicative perspective* (in Arabic), Cairo: Arab Thought House.
11- El-Khouly, S, (1983), *Marriage and Family Relationships* (in Arabic), Alexandria: University Knowledge House.
12- El-Khouly, S, (1995), *Marriage and Family Relationships* (in Arabic), Alexandria: University Knowledge House.

13- Hadi, A, M (2012),Reasons for emotional divorce among Iraqi families according to some variables (in Arabic), *Al-Ustad Magazine*, University of Baghdad - College of Education, Issue (201), pp. 435-462.
14- Haidar, F, (1994), Social Psychology, *Theoretical and Applied Studies* (in Arabic), Beirut: Arab Thought House.
15- Hamdan, M, Z, (2015), *Building a Classification of Social Behavior, Coexistence, Adaptation, Appreciation, Commitment, Cooperation, Participation and Inclusion* (in Arabic), Damascus: The House of Modern Education.
16- James V. Cordova, Christina B .Gee & Lisa Z. Warren (2005), Emotional Skillfulness in Marriage :Intimacy As a Mediator of the Relationship Between Emotional Skillfulness and Marital Satisfaction ,*Journal of Social and Clinical Psychology* ,George Washington University .
17- Meysam,H Barzoki and Mohhamad Tavakoll (2014) ,Rational-Emotional "Divorce" in Iran ,*Springer science+business media*.
18- Mohammad, HSahebihagh, etal (2018),The Rate of Emotional Divorce and predictive factors in Nursing staff in north of Iran,*IJWHR*,vol 6.N 2,p 174-180.
19- Morsi, K, I (1995*), Marital relationship and mental health in Islam and Psychology* (in Arabic), 2nd Edition, Kuwait Al-Qalam house for publication and distribution.
20- Omar, M, K, (1998),Social Problems Science (in Arabic), Amman: Al Shorouk house for Publishing and Distribution.
21- Talepour Akber, etal (2015),Evaluation Affecting factors of emotional divorce (case study) :The perspective of Higher Education Married in Karaj, *Provincein,MAGNT Research Report*,vol 3,p 459-467.
22- Wallace, Ruth Wolf, Sohn (2010), *Contemporary Theory in Sociology, Extending Classical Theoretical Horizons* (in Arabic), (translated by Muhammad Al-Hourani), Amman: Majdalawi house for Publishing and Distribution.
23- Yusef, A, R (2002), *The Emotional Aspect and Its Impact on Family Stability* (in Arabic), Qatar University.